رابط المادة على منصة باحث

شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية الشيخ د ناصر العقل

37 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية) المجلد الثالث - التدمرية 11 (الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

وصلنا في القاعدة قاعدة التأويل قبل ان يبدأ القارئ احب ان ان يعني نربط الدرس الماضي بالحاضر بايجاز الشيخ هنا في الحديث الذي يتكلم عنه الان يقرر قاعدة من اوضح القواعد واكثرها الزاما للمتكلمين المؤولة. لانها تنظر لهم على قواعدهم. هو نظر لهم على قواعدهم وهي - 00:00:00

القاعدة الخامسة وهي ان الله عز وجل اخبرنا اخبرنا في اخبار الغيب وخبره صدق سبحانه. وحق لا شك فيه كل اخبار الله عز وجل في الغيب حق وصدق. وهي على حقائقها - 00:00:24

ونعلم حقيقتها لكن لا نعلم كيفيتها فهي حقائق معلومة من حيث الاجمال. من بما في ذلك واولى ذلك اسماء الله وصفاته وافعاله فهي حق نعلم خطاب الله فيها وما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعلم حقيقة ذلك من وجه - 00:00:41

ولا نعلم من وجه اخر ما الوجه الذي نعلمه باسماء الله وصفاته وافعاله وجميع امور الغيب. الوجه الذي نعلمه انها حق. وانها علم ليس ظن وانها ايضا لا يمكن ان تنالها - 00:01:04

العقول ولا الخواطر وهذا يفسرنا القول الاخر اننا نعلمها من ولا نعلمها من وجه اخر. قوله ولا نعلمها من وجه. نعلمها من وجه كونها حق وصدق ولا نعلمها من حيث الكيفية - 00:01:23

لو كنا نعلمها ما صارت غيب والله عز وجل ليس كمثله شيء فيستحيل ان يعلم احد من العباد كيفيات صفات الله عز وجل على هذا فان هذا الوجه لا نعلمه. الخلط بين الوجهين هو الذي اوقع اهل الكلام في اضطرار للتأويل والتعطيل - 00:01:40

الناحية الناحية الاخرى انهم حينما وقعوا في التأويل ظنوا ان التأويل سائق وقالوا ان السلف كانوا يأولون الشيخ قطع عليهم حجتهم هذي لانها ادخلتهم في الباطل واللبس قال نعم السلف - 00:02:02

يقولون بالتأويل لكن ليس التأويل الذي تقصدونه انتم التأويل ثلاثة انواع. النوع الاول التأويل بمعنى صرف الالفاظ والمعاني من المفهوم للمخاطبين الى معاني وتفسيرات اخرى في قرائن او بغير قرائن - 00:02:19

يقول التأويل بهذه الصورة جائز في عالم الغيب وعالم الشهادة لانكم عندكم يعني وسائل الحس تستخدمونها في تأويل المعاني التي لكن في امور الغيب هذا النوع من التأويل لانه لا يمكن ان يرد اطلاقا - 00:02:41

لا يمكن ان نقول انه في اي خبر اخبر الله به في ذاته واسمائه وصفاته. او اخبر عنه رسوله صلى الله عليه وسلم او اي خبر في الغيب مثل احوال القيامة لا يمكن ان نقول انه يؤول لان اذا ولناه انتقلنا من الحقيقة المفهومة الى لا شيء. والدليل على هذا - 00:02:57

انهم حينما اولوا ما اتفقوا كل واحد انصرف للتأويل الى معنى غير ما انصرف له الاخر. هذا امر. الامر الاخر الشيء الاخر انه لو كان الامر يحتاج الى تأويل لبينه الله بالتأويل - 00:03:17

لماذا نحتاج الى ان نخرج من الحقيقة يقينية الى التأويل المحتمل لان التأويل قاطع عن احتمال في امور الغيب وليس يقين فلا يمكن ان يخاطبنا الله ويخاطبنا رسوله صلى الله عليه وسلم على معانيه محتملة - 00:03:30

اذا كلام الله حق. اذا هذا النوع من التأويل اللي هو صرف اللفظ من معناه المتبادل للذهن الى معنى اخر بقرينة او بغير قنينة هذا لا يجوز في الغيبيات لاننا لام نملك القرينة - 00:03:46

ما عندنا قرينة الا في عالم الشهادة مثل قوله عز وجل فاسألوا القرية عن آآ الركب الذين كانوا مع اخوة يوسف نسأل القرية معلومة حنا في في حياتنا المشاهدة ان القرية ما تتحدث - 00:04:02
وان الذين يتحدثون من هم علمنا بقرينه مشهودة لكن هل يمكن تستخدم هذي القرينة في اخبار القيامة مثلا فهذا لا يمكن لانه آآ حقائق الغيب كيفيتها غائبة لا يمكن صرف معانيه المتبادرة للاذهان - 00:04:20
الحقائق اللائقة بها الى معاني اخرى بمجرد اوهام ولا سيما لا سيما انهم اختلفوا في القرائن واختلفوا في التأويلات اه النوع الثاني من التأويل هو التفسير وهذا لا خلاف عليه - 00:04:40
لا خلاف عليه. اي كلمة في اللغة تفسيرها هو تأويلها اي معنى من معاني الفاظ الشرع تفسيره هو تأويله. تأويله هو تفسيره اذا ما تتعلم او متعلق بامور الغيب هذا المعنى التفسير - 00:04:53
ليس محل خلاف التأويل بمعنى تفسير الامور شرح مفرداتها ببيان معانيها على مقتضى القواعد المعتبرة في التفسير. هذا النوع ليس فيه خلاف وليس هو الذي يقصدونه في التأويل النوع الثالث من التأويل ايضا يرد في الشرع ذكره - 00:05:13
كقوله عز وجل عن يوم القيامة هل ينظرون الا تأويله فهذا التأويل هو وقوع الشيء كما اخبر الله به لذلك قال آآ قال يوسف عليه السلام لما تحققت رؤياه بعد اربعين سنة قال لابويه هذا تأويل رؤياي - 00:05:34
جعلها ربي حقا تأويل رؤياك شلون تأويله؟ يعني تفسيرها وقوعها وهذا لا شأن للخلق فيه هذا يتعلق بتقدير الله لامور الغيب. تأويل اشراط الساعة وقوعه اذا وقعت. الى الان ما تأولت - 00:05:52
ما وقعت فتؤول الشيء هو وقوعه على ما اخبر الله به. او ايقاعه على ما امر الله به اذا كان امر شرعي وهذا النوع من التأويل لا نزاع فيه. هم لا ينازعون فيها الكلام. ولذلك لا لا نقف عنده النوع الثاني لا ينازعون فيه. ينازعون في النوع الاول. ولذلك - 00:06:09
شيخ الاسلام قال نعم النوع الثاني والثالث نفسر به جميع النصوص اما النوع الثالث الاول فلا يجوز ان نفسر به امور الغيب لان التأويل بمعنى صرف اللفظ بمعناه الى معنى اخر يحتاج لنا الى قرائن يقينية وما عندنا قرائن يقينية. ونتحول به من الحقيقة الى الظنون والعقيدة - 00:06:26
ليس فيها ظنون والله اعلم. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم قال المؤلف رحمه الله تعالى اذا عرف ذلك فتأويل ما اخبر الله تعالى به عن نفسه المقدسة المتصفة بما لها - 00:06:46
فمن حقائق من حقائق الاسماء والصفات هو حقيقة لنفسه المقدسة المتصفة بما لها من حقائق الصفات وتأويل ما الله به تعالى من الوعد والوعيد هو نفس ما يكون من الوعد والوعيد. ولهذا ما يجيء في الحديث نعمل بمحكمه - 00:07:06
بمتشابهه لان ما اخبر الله به عن نفسه وعن اليوم الاخر فيه الفاظ متشابهة يشبه معانيها ما نعلم دمه في الدنيا كما اخبر ان في الجنة لحما ولبنا. وعسلا وعسلا وخمرا ونحو ذلك - 00:07:26
وهذا يشبه ما في الدنيا لفظا ومعنى ولكن ليس هو مثله ولا حقيقته اسماء الله ولذلك لذلك لا يمكن يقر عاقل بانه يعني نفسر اللحم بان ليس المقصود به اللحم - 00:07:44
آآ حقيقة اللحم المعروف نعم لحم يعني لحم مثلا الطير في الجنة نسأل الله ان يجعلنا جميعا من اهلها. آآ اعظم وارقى والذ من لحم الخير في الدنيا لكن هو لحن فلا يجوز تأويله. ولا يجوز تأويل الخمر بمعنى اخر ولا تأويل الا هو لبن حقيقي وخمر حقيقي ولحم حقيقي - 00:08:02
وماء حقيقي لكن من حيث الكيفية يختلف عما في الدنيا فهو اعظم والذ وارقى وافضل بدرجات لا مما في الدنيا. اذا اجتمعت هذه المعاني في حقائق العامة واختلفت في الكيفيات. فكذلك من باب اولى اسماء الله عز وجل هي كمال - 00:08:26
فله الكمال المطلق فيها فلا يجوز تأويلها. كما لا نؤول جميع اخبار الغيب. واول الغيب واعظم الغيب ما يتعلق بذات الله واسمائه وصفاته. نعم فاسماء الله تعالى وصفاته اولى. وان كان بينهما وبين اسماء العباد وصفاتهم تشابه. تشابه الا يكون لاجلها - 00:08:50
خالق مثل المخلوق ولا حقيقته كحقيقته والاخبار عن الغائب لا يفهم ان لم يعبر عنه بالاسماء المعلومة بالاسماء المعلومة معانيها

بالاسماء المعلومة معانيها في الشاهد. ويعلم بها ما في الغائب بواسطة العلم بما في الشاهد. مع العلم بالفارق المميز. وان ما اخبر - 00:09:10

امر الله به من الغيب اعظم مما يعلم في الشاهد. نعم هذه حقيقة صحيحة. وبديهية وفطرية وعقلية هو انه يعني ممكن اه اه يعترض معترض من هؤلاء المتكلمين يقولون اذا يعني اه لماذا عبر الله عز وجل عن امور الغيب بهذا التعبير - 00:09:32

مع انها ليس المقصود بها المعاني التي نتوهمها وهي ليست كيفياتها ككيفيات ما في الدنيا يقولون اذا كانت كيفياتها غير ما في الدنيا فاذا لماذا عبر عنها بذلك؟ نقول لانه لا سبيل الى افهام العباد الا بمثل هذه الالفاظ - 00:09:50

لا سبيل الى يعني اه اثبات الحق في قلوب الناس او في قلوب العباد الا من خلال الالفاظ المشتركة لكن كيفية تختلف اما الحقيقة فهي واحدة هذا لبن حقيقي وهذا لبن حقيقي فيما يتعلق لبن الجنة ولبن الدنيا. لكن الكيفية تختلف - 00:10:09

فهذا فذاك ارقى واعظم والذ واجود الى اخره فاذا لو قالوا انه لو كان المراد كذا بغير هذا التعبير نقول غير صحيح. الله عز وجل عبر لنا عن الحقائق بهذا التعبير - 00:10:30

الذي فيه مشابهة للالفاظ الدنيا لتقريب الحقائق هي امثال تضرب ولا يمكن يعني ايصال الحقائق الغيبية الى العقلاء الا بهذا الاسلوب. وان يخاطبهم بالحقائق العامة اما الكيفيات فلا شك انها تختلف - 00:10:44

نعم وفي الغائب ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. فنحن اذا اخبرنا الله بالغيب الذي اختص به من والنار علمنا معنى ذلك وفهمنا ما اريد منا فهمه. بذلك الخطاب وفسرنا ذلك. واما نفس الحقيقة المخبر عنه - 00:11:09

مثل التي لم تكن بعد وانما تكون يوم القيامة فذلك من التأويل الذي لا يعلمه الا الله. ولهذا المقصود هنا نعم. الكيفية. ولهذا لان الحقيقة نوعان الحقيقة بمعنى المعنى المعنى المعنى المثبت للفظ - 00:11:29

يثبت للفظ معنى لان الله عز وجل ما تكلمنا كلمنا الا بحق له معاني وبالفاظ لها معاني الحقيقة اللي هي ماء المعنى هذا نثبته لكن الحقيقة بمعنى الكيفية لان الحقيقة نوعين. الكيفية - 00:11:50

الصورة الشكل هذا غيب لا يعلمه الا الله عز وجل ولا يمكن ان يكون في مدارك العباد. لانه لو ما كان لو كان في مدارك العباد ما صار غيب. ولذلك الله عز وجل امتدح المؤمنين بالغيب - 00:12:05

لانهم سلموا واقروا بالحق واقروا بالحقيقة واقروا بمعاني كلام الله. وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم في امور الغيب. اقروا بان لها معاني وحقائق. وسلموا بها تسليما. لكن دون ان يفهموا الكيفيات. ولذلك اجروا على هذا الايمان. لانه لو كان مما يشاهدونه - 00:12:19

حسونة ما صار لهم فضل؟ ما صار لهم اجر لكن فضلوا وفضلهم الله عز وجل حينما ايقنوا بهذه الغيبيات. اما الكيفيات فلا سبيل اليها. نعم ولهذا لما سئل مالك وغيره من السلف عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى قال قالوا الاستواء معلوم - 00:12:39

والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة ولذلك مثل هذا الكلام واضح فعلا واضح ويعتبر قواعد ذهبية. سار عليه السلف في منهجهم الى يومنا هذا هو ان الاستواء وهو انموذج من الصفات ليس المقصود السوء فقط - 00:13:02

الاستواء والنزول والمجي واليد والوجه وكل ما ثبت لله عز وجل على مالك وجلاله سبحانه كله يثبت وهو معلوم. ما معنى معلوم؟ يعني حقيقته ومعناه لا كيفيته. تعالى الله ان نعلم الكيفيات لان الله سبحانه ليس كمثله شيء - 00:13:19

جزما وقطعا فلا سبيل للكيفيات. اما توهم المتوهمين بانهم يقولون لا نفهم هذا الا بكذا. يعني يفرظون كيفية تكثيفهم هم خيالات يفرظونها ويجعلونها هي معنى النص والا يلزمهم العدول عن معنى نص الى الى تأويل فهذا من عبث الشيطان بهم - 00:13:36

ولذلك اعجبتني كلمة نقلت عن احد طلاب العلم الذين الذين جادلوا او الذين يعني عرضوا مذهب السلف مذهب الشيخ ابن تيمية المستقلة اظنه عايض الدوسري لما سئل انا سمعت هذا ما سمعته ولا رأيته لكن تواتر عندي - 00:13:54

انه لما سأله احد المشاغبين يريد ان ان يصور شيخ الاسلام ابن تيمية على انه انسان يعني يسيء الى الله عز وجل وانه يثبت الله ما لا يثبت. وانه يثبت لله الهرولة - 00:14:14

واظن قالوا هات الدليل فجاب حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث الهرولة فقال له مشكلتك مع النبي صلى الله عليه وسلم ليست مع ابن تيمية انت خصم للنبي صلى الله عليه وسلم لست خصم لابن تيمية - 00:14:26

هذا حديث فعلا يعني الذين ياخذون على السلف اثباتهم للصفات ويزعمون انهم خصوم لاهل الحق السلف ما جاوبوا شي من عندهم وخصومة اهل الاهوال البدعة للاهواء واهل البدع في هذا الجانب في جانب الصفات وغيره. للسلف ليست خصومة للسلف باعيانهم انما خصومة للحق - 00:14:37

خصم هو ربهم عز وجل. خصم هو النبي صلى الله عليه وسلم الله هو الذي ذكر نفسه هذه الصفات والافعال. والنبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي ذكرها له ونحن نثبت ما ثبت بالقرآن والسنة والسلف يثبتون ما ثبت. فليس هذا قولنا - 00:14:57

ولذلك من علامات الخذلان ان اهل الاهواء دائما اذا ارادوا ان يردوا على السلف ردوا عليهم بايراد الفاظ الكتاب والسنة على انها قول السلف هذا خذلان تجيب اية وتقول هذا قول السلف اللي تعيبهم فيه. وتجيب حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ثابت - 00:15:15

يقول هذا قول آآ اهل السنة المشبهة والمجسمة وهو حديث النبي صلى الله عليه وسلم. وتعيبهم فيه وهو حديث ثابت هذا من علامات الخذلان ايضا من عانات ظهور الحق عند السلف. فالسلف ما قالوا من عند انفسهم بشيء. وما اثبتوا لله ما لم يثبت لله. وايضا يحترزون في الاثبات - 00:15:34

يحترزون بضرورة نفي التشبيه والمماثلة ويثبتون لله عز وجل جل وعلا الكمال كما يليق بجلاله فما اثبتوا من عند انفسهم شيئا وما اثبته او ما قاله بعض السلف باجتهاد يزيد عن الفاظ الشرع رده بقية السلف من باب زلة عالم او اجتهاد خاطئ. لكن الكلام على المنهج والعموم. فاذا - 00:15:53

قول قول الامام مالك الاستواء معلوم يعني معلوم ثبوته معلومة حقيقته. معلوم بالكتاب والسنة. معلوم بالنص القاطع. معلوم معناه اللائق لله عز وجل من غير الكيفية ثم قال والكيف مجهول - 00:16:19

اذا ليش تتطلعوا تتكلمون فيه؟ ليش تجعلون الكيف وسيلة للتأويل طبعا الكيف غير وارد وهكذا بقية العبارات والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة. هذي في الحقيقة الهام للامام مالك الهام الهمه الله اياه - 00:16:39

صارت قاعدة ذهبية لا تتخلف. وما من عاقل يسير او يدرك هذه القاعدة الا ويسلم بانها مقتضى قواعد الحق بقية الصفات كذلك تقول في بقية الصفات يعني لو جاء النزول تقول النزول معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب السؤال ان يفيده لانه ثبت - 00:16:58

الرؤية تقول الرؤيا معلومة. والكيف مجهول والايمان بها واجب. والسؤال عنه بدعة. وهكذا. خذ كل ما ثبت لله عز وجل. وما في كتاب الله وما ثبت عنه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم ما يقره السلف والسلف يقرون كل ذلك خذه على هذه القاعدة لتظنون - 00:17:19

الاستواء فقط في جميع ما جادل فيه المجادلون وعطل فيه المعطلون والحد فيه الملحدون واول فيه المؤولون. كله يقال فيه هذه القاعدة وهذي قاعدة ملزمة لا يمكن يفر منها منصف عاقل - 00:17:39

ما يفر منها الا صاحب هوا وكذلك قال ربيعة شيخ مالك قبله الاستواء معلوم والكيف مجهول ومن الله البيان وعلى الرسول البلاغ وعلينا الايمان تبين ان الاستواء معلوم. وان كيفية ذلك مجهول. ومثل هذا يوجد كثيرا في كلام السلف والائمة. ينفون - 00:17:55

العباد بكيفية صفات الله. وانه لا يعلم كيف الله الا الله. فلا يعلم ما هو الا هو. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك. وهذا في صحيح مسلم وغيره. وقال في الحديث الاخر - 00:18:20

اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك. وهذا الحديث في المسند وصحيح ابي حاتم. وقد اخبر فيه ان ان لله من الاسماء ما استأثر به - 00:18:40

في علم الغيب عنده فمعاني هذه الاسماء التي استأثر بها في علم الغيب عنده لا يعلمها غيره. بس نقف عند هذا بارك الله فيك لان القصد من هذا انه يعني - 00:19:00

الامر لو لو حكمنا قاعدة هؤلاء المؤولة لابطلنا كثيرا من الحقائق في حق الله عز وجل ليس فقط في موضوع الاسماء والصفات لانه تحكيم قواعدهم هم هو التأويل يفتح باب شر. يعني كل انسان يشتبه عليه الامر باولها - 00:19:16

ولذلك السلف يعني فرقوا في التأويل بين الغيبيات وبينما يتعلق عالم الشهادة وادلة الاحكام هذه لابد فيها من تأويل بعضها ورد بعضها الى بعض تأويله اما الغيب كله سواء الغيب المتعلق بامور الدنيا المستقبلية - 00:19:38

الساعة او احوال القيامة واولى ذلك اه حق ما يتعلق بذات الله واسمائه وصفاته كله لا يقبل التأويل مطلق لانه اذا اول خرج عن الحق الاوهام والظنون والتخرصات. ولذلك واكرر هذه الكلمة - 00:19:55

الذين سلكوا مسلك التأويل ما اتفقوا على شيء بامكان كل مسلم يقول قل لهم انا من اصدق منكم اخرجتمونا عن حقائق كلام الله وكل منكم له مذهب في وفعلا هم لا يتفقون في التوبة - 00:20:12

كل واحد له مذهب في التأويل نسأل الله العافية. والان ننتقل للاسئلة. يقول بعض العوام ينسبون الى الله عز وجل من الصفات والافعال ما لا يليق به سبحانه نعم مثل بعض العبارات فعلا هي غير لائقة مثل ظلمتني الله يفعل بك كذا يظلمك او نحو هذا - 00:20:27

الله يخون من خان ازعجتنا الله يزعجك الى اخره. طبعا الامور ذي بعظها يكون من باب الخبر لا من باب اثبات صفة كلمة الله يزعجك اذا جاءت من باب المشاكلة - 00:20:45

ما اظن فيها حرج يعني من باب المجازات على لانه لا يعني ان الازعاج من صفات الله. لكن يعني ان انه يتمنى ان الله عز وجل يكف شره وهذا مثل قوله الله يستهزأ بهم - 00:21:01

ويمكرون ويمكر الله الله عز وجل لا يوصف بالاستهزاء والمكر مطلقا لا يليق ولا يمكن عاقل فظلا عن مسلم يقول هذا على جهة الاطلاق. انما تقيد بالمعنى الذي جاءت من اجله - 00:21:20

تقيد بالاسلوب والسياق الذي جاءت من اجله فكذلك يقول بعض العوام الله يزعجك او الى اخره انا اظنها اذا جاءت من باب قصد المشاكلة فليست الامر الى حد اننا نجعله من الابتداع او من كبائر الذنوب. لكن هو غير لائق - 00:21:35

نعم من الادب مع الله عز وجل الا يدعو بمثل هذه الامور المشتبهة. خاصة كلمة الله يظلمك يعني لانه ورد نفي الظلم صراحة في القرآن عن الله عز وجل وكل نقص - 00:21:55

فاذا ناخذ الامور بوسط. الاولى ان المسلم ينزه لسانه عن مثل هذه العبارات المشكلة لكن لو وردت على لسان عامي او انسان يعني ما نتنبه لها نبين له ان اللائق الا يطلقها ولا نعتب او نشدد عليه - 00:22:12

لانه لا يقصد اثبات الصفة لله يقول ذكر لنا استاذ في مادة الدكتور في مادة الشريعة ان من انواع الادلة الادلة قطعية الثبوت ظنية الدلالة. ده كلام مثال وقوله ثم استوى على العرش وقال بانها ظنيت الدلالة للخلاف - 00:22:29

والله صعب لانه ما يجوز انه يكون هذا مثال هو الحقيقة من الاشياء التي قد يصعب احيانا الكلام فيها الا بمثل هذه مثل مناسبة هذا السؤال. وهو ان اغلب او - 00:22:45

ما اقول اغلب كثير من قواعد اصول الفقه قواعد كلامية لا تستقيم مع منهج السلف ولذلك اغلب الذين اسسوا اصول الفقه واسهموا فيهم من اهل الكلام وادخلوا من المسائل الكلامية والامثلة التي لا تجوز شرعا تنافي العقيدة. ادخلوها على اصول الفقه من هذا الباب. فلذلك اصول في قواعد - 00:23:02

صحيحة قواعد فقهية صحيحة معتبرة عند السلف. وفي قواعد وامثلة غير صحيحة ولا معتبرة. وهذا المثال كدليل على ان هنا دلالة ظنية. او الدلالة يعني نص قطعي والدلالة ظنية لا يجوز كيف ان تكون دلالة - 00:23:23

الرحمن على العرش النية معناته ما نعتقد شيء اذا كانت الظل الصريحة في اسماء الله وصفاته وافعاله مثل الاستواء ظنية اذا هل نبني ديننا على ظن؟ لا هي قطعية الدلالة والثبوت قطعية الثبوت والدلالة - 00:23:40

لكن ماذا يقصد بالدلالة القصد بالدلالة الحقيقة فلا شك انها قطعية وان قصد بالدلالة التأويل فهذا ليس ليست دلالة صحيحة عشان

نسميها ظنية فهو من الظن الباطل اصلا يعني سلفا. ليس من الظن المحتمل - 00:23:59
هل هناك فرق بين الكيف والكيفية ما ما هناك فرق كبير. الكيف يعني الشكل والكيفية هي فعل التكييف. فهذا يرجع الى تصريف الكلمة والا فالمعنى واحد نعم نعم الصفات لها كيفية غيبية نعم - 00:24:20
لان في علمنا بالكيفية. نعم احسنت نحن ننفي علمنا بالكيفية فقط ولا هي لها كيفيات لا شك نعم احسنت لها كيفية لكننا لا نعلم الكيفية نؤمن بان لا لا نعلم بمعنى لا ليس عندنا وسيلة - 00:24:45
الاطلاع على الكيفية لا بالبصر ولا بالسمع ولا بالشم ولا باللمس ولا باي وسيلة من الوسائل. الكيفية غيبية هناك بعض الكتاب في مواقع الانترنت يرون الشبهات وذكر ان احدهم يدعو الى الرجوع الى قول المعتزلة - 00:25:07
الى خلق القرآن اعوذ بالله والله انا ارى ان هؤلاء يناصحون لان بعضهم اغرار مساكين ضحايا حمار الشيطان هذا الانترنت حمار الدجال فيناصحون الا في البلاوي كثرت الان والمصايب والفتن على الشباب - 00:25:25
بعضهم صاروا يتعاطفون مع اهل البدع ويتبنون ارائهم لانه اصلا ما عنده ثوابت ما عنده مسلمات يطلع فيقرأ شبهات القوم المعتزلة وغيرهم شبهات قوية اذا اذا عرضت على انسان خلو - 00:25:44
الثوابت والمسلمات ومنهج الاستدلال والعقيدة التي تملأ قلبه وعقله هذا فارغ يصير فارغ بمجرد ما يقرأ الشبهات قد يقتنع بالقول بخلق القرآن لانه ما عنده اصلا حصانة. فهذا يعني يناصح ويتلطف معه لعله - 00:25:57
يفيد فيه واذا ما كان داعية بدعة فالاولى تركه اذا ما اخذ بالنصيحة اما اذا كان داعية بدعة يدعو الى ذلك يرد عليه يرجع في الامر الى اهل الاختصاص تؤخذ وجوه الرد مركزة وهو يرد عليه - 00:26:15
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اجمعين اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى والله سبحانه اخبرنا انه عليم قدير. سميع بصير. غفور رحيم. الى غير ذلك من اسمائه وصفاته - 00:26:30
ونحن نفهم معنى ذلك ونميز بين العلم والقدرة وبين الرحمة والسمع والبصر ونعلم ان الاسماء كلها اتفقت في دلالتها على ذات الله مع تنوع معانيها. فهي متفقة متواطئة من حيث - 00:26:57
متباينة من جهة الصفات يعني كلها تدل على موصوف واحد لكنها صفات متعددة المعاني وهذا امر مقرر شرعا عقلا وعرفا لكن لماذا قال الشيخ هذا لماذا يقول هذا؟ لان هناك ممن تأثروا بالفلسفة والفلاسفة والاتجاهات العقلانية وغيرها - 00:27:14
من اعتبروا يعني صفات الله عز وجل معاني مترادفة ليس لها ليس بينها اختلاف في الدلالات وهذا كله هروب من اثبات ذات الله عز وجل. اذا فاسماء الله عز وجل كلها في دلالاتها تدل على ذات الله سبحانه. تدل على الحقيقة - 00:27:37
لكنها في معانيها كل لفظ يدل على معنى ينفرد به من وجه ويتفق به مع الاخر من وجه اخر. نعم وكذلك اسماء النبي صلى الله عليه وسلم مثل محمد واحمد والماحي والحاشر والعاقب - 00:27:57
وكذلك اسماء القرآن مثل القرآن والفرقان والهدى والنور والتنزيل والشفاء وغير ذلك. النبي صلى الله عليه وسلم هو واحد كونه محمد او احمد او الماحية والهاشر والعاقب هو واحد وهذه الصفات تدل على واحد لكن دلالاتها يعني دلالاتها المفردة محمد الذي حمده الله ويحمده الناس - 00:28:15
واحمد كذلك الذي يحمد وهو يحمد الله. والماحي الذي يمحو الله به الباطل. والحاشر الذي يحشر الله الناس على عقبيه. والعاقبة كذلك العاقب الذي هو الاخر اخر الانبياء وهكذا هي صفات متعددة المعاني لكن دلالتها على واحد - 00:28:39
وكذلك بالنسبة لله عز وجل فصفاته سبحانه متعددة المعاني لكن دلالتها هي على ذات الله سبحانه نعم ومثل هذه الاسماء تنازع الناس فيها هل هي من قبيل المترادفة لاتحاد الذات او من قبيل المتباينة لتعدد - 00:28:58
الصفات كما اذا قيل السيف والصارم والمهند وقصد بالصارم معنى الصرم. وفي المهند النسبة الى الهند والتحقيق انها مترادفة في الذات متباينة في الصفات. بس يكفي هنا لانه موضوع الاحكام والتشابه طويل وله قواعد تحتاج الى - 00:29:17

فنكتفي بهذا وصلنا الى قوله ومن يوضح هذا الحقيقة العبارة تحتاج الى وقفة قبل ان نقرأ لو رجعنا الى آآ قبل ان يقرأ القارئ اظن اللي بيقرأ مهند اليس كذلك - 00:29:39

امام المسجد لكن قبل ان يقرأ نعيدكم للمقطع السابق. قال وكذلك اسماء النبي صلى الله عليه وسلم مثل محمد واحمد والماحي والحاشر والعاقب وكذلك اسماء القرآن مثل القرآن والفرقان والهدى والنور الى اخره. وهذه الاسماء - 00:29:56

تنازع الناس فيها. هل هي من قبيل المترادفة الاتحاد الذات؟ او من قبيل المتباينة لتعدد الصفات هذا كله صحيح. فهي مترادفة اذا نظرنا انها يوصف بها الذات يعني اسماء النبي صلى الله عليه وسلم اذا نظرنا الى انها اطلاقات عليه كشخص - 00:30:08

فهي مترادفة لانه هو واحد واذا نظرنا الى اطلاقاتها من حيث انها تدل على معاني هي اوصاف للنبي صلى الله عليه وسلم فهي متعددة ولذلك لا تناقض بين الرأيين وهذا يذكرنا - 00:30:29

وهذا مما يسهل الفقرة اللي سنقرأها بعد قليل هذا يذكرنا امور كثيرة في الشرع وفي لغة العرب وفي غيرها يختلف عليه الناس نجد ان اغلب ما يختلف عليه المختلفون في تفسير الفاظ الشرع او معانيها او استنتاجاتها يرجع الى انه - 00:30:47

لم يتفقوا على المعنى المختلف عليه كل واحد في ذهنه عن المعنى المختلف عليه غير ما في ذهن الاخر تختلفون تجد هذا كلامه صحيح من وجه واخا خطأ من واجه وهذا كلامه صحيح من وجه وهذا خطأ من وجه - 00:31:05

لا سيما في باب الاسمى والصفات والفاظ العقيدة نجد فيها اشتباه على الناس كثير وفيه كلام لا سيما في الفرعيات لا في الاصول في كلام كثير واختلافات حتى بين اهل السنة والجماعة في المسائل الجزعية الجزئية المتفرعة عن العقيدة. ونجد اغلب الخلاف راجع الى ان كل واحد - 00:31:23

في ذهنه على المختلف عليه غير ما في ذهن الاخر وكل واحد ينطلق من فهمه ومن تصوره. والفهوم والتصورات مختلفة وهذا ايضا يشمل كثير من القضايا الكبيرة التي يختلف عليها المنتسبون للسنة الان - 00:31:42

نرجع الى انهم ما حرروا في اذهانهم مسائل الخلاف وانهم يختلفون وكل واحد في ذهنه غير ما في ذهن الاخر. ولو اتفقوا على عين القضية يعني نقول خفت هوة الخلاف - 00:31:59

مختلفين مثل قضايا الان العذر بالجهل ومثل قضايا الحجة وبلوغ الحجة وفهم الحجة مثل قضايا الدعوة وسائل الدعوة ومناهج الدعوة قضايا كثيرة الان اجد ان اكثر الخلاف فيها بين المختلفين من اهل السنة ومن طلاب العلم في هذا الوقت راجع الى ان كل واحد منهم عنده - 00:32:18

تصور في الحال حقيقة المختلف فيها غير تصور الاخر ولو انه وحدوا التصور وحدوا المفهوم قلت مساحة الخلاف ثم قال وذكر ايضا اسماء السيف كذلك اسماء السيف اذا نظرنا اليها من حيث انها - 00:32:43

دلالات على السيف نفسه متطابقة يعني بمعنى مترادفة واذا نظرنا الى انها يعني اطلاقات على اوصاف السيف من حيث قوته من حيث جماله من حيث حدته من حيث الى اخره فنجد انها من باب غير المترادف - 00:33:01

قال وفي المهنئ نسبة الى الهند والتحقيق انها مترادفة في الذات متباينة في الصفات نعم نقرأ الان اقرأ مهند بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا يا رب العالمين. امين - 00:33:25

شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. ومما يوضح هذا ان الله وصف القرآن كله بانه محكم. وبانه متشابه وفي موضع اخر جعل منه ما هو محكم ومنه ما هو متشابه فينبغي ان يعرف الاحكام والتشابه الذي يعمه والاحكام - 00:33:45

التشابه الذي يخص بعضه قبل ان نتجاوز الفقرة الشيخ واضح بما قبله وما بعده ويقول مما يوضح هذا يعني انه الترادف يقع من واجه والتباين يقع من وجه ان الله عز وجل وصف القرآن بانه كله محكم من وجه. وانه كل متشابه من وجه اخر - 00:34:05

ما معنى كل محكم بمعنى انه يعني لا ينقض بعضه بعضا وانه لا يعترف السهو ولا النقص ولا النسيان ولا الضعف ولا الجهل ولا يعني اي نوع من انواع النقص التي تعتري كلام البشر. فالقرآن محكم كله - 00:34:31

وايضا متشابه كله بمعنى انه لا يناقض بعضه بعضا قصصه تتشابه احكامه تتشابه الفاظه تتشابه معانيه تتشابه وجوه البلاغة في تتشابه. وجوه البيان تتشابه. اساليبه تتشابه. تتشابه من حيث الاحكام. اذا التشابه هنا العام - 00:34:52
الى الاحكام فمن وجوه كونه محكم انه متشابه وتشابهه ايضا دليل على احكامه هذا من وجه لكن من وجه اخر ايضا جعل منه ما هو محكم وليس بمتشابه ومنه ما هو متشابه وليس بمحكم. اذا رجعنا الى المفهوم الاخر للاحكام والتشابه - 00:35:15
وهو ان الاحكام هنا المقصود به وجه من وجوه المعاني التي اشتمل عليها القرآن وهو الاحكام بمعنى الوضوح الذي لا يحتاج الى تفسير البيان الذي يكون لجميع الناس ولجميع السامعين او نحو ذلك ايضا لان الاحكام اوسع من هذا من هذا الوجه. ومنهما متشابه يعني - 00:35:38
يجهله البعض يعني يصعب فهمه على غير العالم يصعب فهمه على غير من يفقه العربية تتشابه معانيه بمعنى انها على بعض الناس الاشكال ليس في ذاتها الاشكال في فهوم الناس - 00:36:04
فاذا هنا القرآن القسم الاخر من الاحكام والتشابه هو ان من القرآن ما هو بين واضح لا لبس فيه عند جميع الناس ومنها ما هو فيه نوع غموض على بعض الخلق - 00:36:24
وليس على الجميع ايضا يرد في التشابه معنى اخر وهو التشابه الخاص ان منه ما هو مشتبه على جميع الخلق لا يفهمون كيفياته محكم وجه الله عز وجل هو العالم بحقيقة كيفيته - 00:36:40
فاذا على هذا تكون هذه الالفاظ تحمل على سياقاتها ومعانيها فاذا جاء انه في القرآن متشابه يعني غير المحكم فيعني الذي يخفى على بعض الناس يتشابه فهمه يشتبه عليهم فهمه - 00:36:58
وليس بذاته انما لفهوم بفهوم الناس. والمحكم هو البين الواضح اذن هذا ينسحب على كثير من الفاظ الشرع. ويذكرنا بما نكرره دائما بانه يا اخوان ينبغي عند الاستدلال ان نتأكد - 00:37:18
من تطبيق هذه المعاني وان نعرف ان القرآن والفاظ السنة تأتي على وجوه من حيث الخصوص والعموم من حيث الاحكام والتشابه من حيث البيان والاجمال وما يفسر الى اخره ومن حيث معاني الخصوص والعموم من حيث النسخ عدمه الى اخره بمعنى انه لا - 00:37:35
يجوز لنا ان نأخذ نصوص الشرع لاول وهلة حتى نردها على النصوص الاخرى وسياقاتها وقواعد الاستدلال التي يعتمدها السلف في تفسير النصوص. ولذلك لما تخطى اهل الاهواء والبدع هذا المفهوم - 00:37:57
تفريق بين التشابه العام والاحكام العام وبين التشابه الخاص والاحكام الخاص لما خفيت عليهم هذه الحقيقة وهي من اكبر الحقائق يجب العمل بها في تفسير القرآن والنصوص لما خفيت عليهم وجهلوها وتجاهلوها وقعوا في الخبط والخلط والاهواء والبدع في المقالات التي - 00:38:16
يعني ادت الى فرقتهم عن السنة وفرقتهم عن السنة والجماعة. نعم. قال الله تعالى الف لام راء كتاب باب احكمت اياته ثم فصلت. فاخبر انه احكم اياته كلها. وقال تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا - 00:38:36
فاخبر انه كله متشابه والحكم هو الفصل بين الشيئين. الحاكم يفصل بين الخصمين والحكم فصل بين المتشابهات علما وعملا اذا ميز بين الحق والباطل والصدق والكذب والنافع والضار وذلك يتضمن فعل النافع وترك الضار. فيقال حكمت السفيه واحكمته اذا اخذت على يديه وحكمت الدابة واحكمتها - 00:38:56
اذا جعلت اذا جعلت لها حكمة وهو ما احاط بالحنك من اللجام واحكام الشيء اتقانه. فاحكام الكلام اتقانه تمييز الصدق من الكذب في اخباره. وتمييز الرشد من الغي في اوامره. والقرآن كله محكم بمعنى الاتقان. فقد سماه الله حكيم - 00:39:26
بقوله الف لام راء تلك ايات الكتاب الحكيم. فالحكيم بمعنى الحاكم كما جعله يقص بقوله ان هذا القرآن يقص على يا بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون. وجعله مفتيا في قوله قل الله يفتيكم فيهن. وما يتلى عليكم في الكتاب - 00:39:46
اي ما يتلى عليكم يفتيكم فيهن. وجعله هاديا مبشرا في قوله ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. ويبشر المؤمنين الذين يعملون

الصالحات. واما التشابه الذي يعمه فهو ضد الاختلاف المنفي عنه في قوله. ولو كان من عند - 00:40:08
لغير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. وهو الاختلاف المذكور في قوله انكم لفي قول مختلف يؤفك عنه من افك فالتشابه هنا هو تماثل الكلام وتناسبه. بحيث يصدق بحيث بحيث يصدق بعضه بعضا. فاذا امر بامر - 00:40:28
لم يأمر بنقيضه في موضع اخر. بل بل يأمر به او بنظيره او بملزوماته واذا نهى عن شيء لم يأمر به في موضع اخر بل ينهى عنه او عن نظيره او عن ملزوماته اذا لم يكن هناك نسخ - 00:40:48
وكذلك اذا اخبر بثبوت شيء لم يخبر بنقيض ذلك بل يخبر بثبوته او بثبوت ملزوماته. واذا اخبر بنفي شيء لم بل ينفيه او ينفي او ينفي لوازمه. بخلاف القول المختلف الذي ينقض بعضه بعضا. بخلاف القول المختلف الذي - 00:41:05
ينقض بعضه بعضا فيثبت الشيء تارة. وينفيه اخرى او يأمر بها وينهى عنه في وقت او يأمر به وينهى عنه في في وقت واحد ويفرق بين المتماثلين فيمدح احدهما ويذم الاخر. فالاقوال المختلفة هنا هي المتظادة - 00:41:25
المتشابهة هي المتوافقة وهذا التشابه يكون في المعاني. وان اختلفت الالفاظ فاذا كانت المعاني يوافق بعضها يوافق بعضها بعض ويعضد بعضها بعضا. ويناسب بعضها بعضا. ويشهد بعضها لبعض. ويقتضي بعضها بعضا. كان الكلام - 00:41:45
متشابها بخلاف الكلام المتناقض الذي يضاد بعضه بعضا. فهذا التشابه العام لا ينافي الاحكام العام. بل هو مصدق له فان الكلام المحكم المتقن يصدق بعضه يصدق بعضه بعضا. لا يناقض بعضه بعضا. بخلاف الاحكام الخاص - 00:42:05
فانه ضد التشابه الخاص والتشابه الخاص هو مشابهة الشيء لغيره من وجه مع مخالفته له من وجه اخر بحيث يشتبه على بعض الناس انه هو او هو مثله وليس كذلك. والاحكام هو الفصل بينهما بحيث لا يشتبه احدهما بالاخر - 00:42:25
وهذا التشابه انما يكون بقدر مشترك بين الشيئين. مع وجود الفاصل بينهما. ثم من الناس من لا يهتدي للفصل بينهما فيكون مشتبها عليه ومنهم من يهتدي الى ذلك. فالتشابه الذي لا يتميز معه قد يكون من الامور النسبية الاضافية - 00:42:45
بحيث يشتبه على بعض الناس دون بعض. ومثل هذا يعرف منه اهل العلم ما يزيل عنهم هذا الاشتباه. كما اذا اشتبه على بعض الناس ما وعدوا به في الاخرة بما يشهدونه في الدنيا. فظن انه مثله فعلم العلماء انه ليس مثله. وان كان - 00:43:05
ان كان مشبها له من بعض الوجوه. ومن هذا الباب ومن هذا الباب الشبه ومن هذا الباب الشبه التي يضل بها بعض الناس وهي ما يشتبه فيها الحق والباطل حتى تشتبه على بعض الناس. ومن اوتي العلم بالفصل بين هذا وهذا لم يشتبه عليه الحق - 00:43:25
الباطل والقياس الفاسد انما هو من باب الشبهات. لانه تشبيه للشيء في بعض الامور. بما لا يشبهه فيه. فمن عرف الفصل بين الشيئين اهتدى للفرق الذي يزول به الاشتباه والقياس الفاسد. وما من شيئين الا ويجتمعان في شيء ويفترقان في شيء - 00:43:45
فبينهما اشتباه من وجه وافتراق من وجه. فلهذا فلهذا كان ظلال بني ادم من قبل التشابه والقياس الفاسد لا ينضبط كما قال الامام احمد اكثر ما يخطئ الناس من جهة التأويل والقياس. التأويل في الادلة السمعية والقياس في الادب - 00:44:05
قلة العقلية وهو كما قال والتأويل الخطأ انما يكون في الالفاظ المتشابهة والقياس الخطأ انما يكون في المعاني متشابهة نقف عند هذا الحد وبهذا يتميز فعلا الفرق بين المفهوم العام للاحكام والتشابه وبين المفهوم الخاص - 00:44:25
المفهوم العام للاحكام والتشابه يعني ان القرآن كله محكم وكله متشابه. وتشابهه هو احكام. واحكامه تشابه لكن المعنى الخاص للاحكام والتشابه امر اخر وهو انه يرجع الى البيان والالتباس. فبعض الناس يلتبس عليه بعضنا عن الشرع حتى الواضحة عند عموم الناس كما جاء - 00:44:46
في الحديث النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الرجل او قصة الرجل عند النبي صلى الله عليه وسلم الذي يعني عسر عليه فهم البديهيات حينما قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله لا اعرف دندنتك ولا دندنة معاذ. وانما اسأل ربي الجنة - 00:45:09
اعوذ به من النار فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال قال حولها ندندن هذا اشتبه عليه عموم كلام النبي صلى الله عليه وسلم اغلب كلام النبي صلى الله عليه وسلم يشتبه عليه. لانه بسيط في الفهم. فاذا هذا هو الاشتباه النسبي - 00:45:29
ولماذا الشيخ ذكر هذه القضية كله من اجل الرد على الذين قالوا ان نصوص الصفات ونصوص القدر ونصوص العقيدة من المشتبهات

ويقصدون ان ليس لها معاني ولا حقائق فهو شاق لهم ان قصدتم من المشتبهات يعني كيفيتها فلا شك ان كيفيتها لا تعلم فهي ما اشتبيهات لا يعلمها الا الله - 00:45:42

وان قصدتم انها من المشتبهات ليس لها حقائق ولا معاني فهذا ليس بصحيح هذا ما يريد الشيخ ان يصل اليه فيما بعد والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الان ننتقل للاسئلة - 00:46:06

الا ترى اننا انشغلنا باثبات الاسماء والرد على المبتدعة عن معاني هذه الاسماء والتأمل فيها سبق ان نبهت على هذا اكثر من مرة. وآآ اذا ما يعني نسيت غالبا اني انبه على هذا في كل محاضرة تتعلق بالعقيدة والاسماء والصفات - 00:46:19

يعني جعلت هذا لمنهج اذا ما يعني غفلت وهو انه عندما يكون هناك محاضرة او درس في العقيدة دائم او او مؤقت لا بد ان ننبه في هذا الوقت بالذات - 00:46:36

لانه المقصود من دراسة العقيدة عموما ومن دراسة اسماء الله وصفاته على وجه الخصوص المقصود بها غرس الايمان في القلوب. المقصود بها استثمار هذه المعاني فيما يتعلق باسماء الله وصفاته وافعاله المقصود بها تعظيم الله عز وجل واجلاله. والمقصود بها التوجه الى الله بالمحبة والرجاء والخشية. ورقابة الله - 00:46:49

ان الانسان اذا استشعر معاني صفات الله واسمائه وصفاته فلابد ان ان يقوى بها ايمانه. ويزداد بها يقينه. ولابد ان يراقب الله عز وجل يخشاه ولابد ان يثمر ذلك عملا صالحا في عباداته واحواله ومعاملاته. وجميع اموره. وان يعني يصل باذن الله الى درجة - 00:47:09

الاحسان الذي فسره النبي صلى الله عليه وسلم بان بان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. لا يمكن تصل الى درجة كانك تراه او استشعارا - 00:47:29

انه يراك حتى تنغرس فيك معاني اسماء الله وصفاته على الوجه الشرعي الصحيح وبفقه من السنة ومنهج السنة. هذا هو المقصود الاول من دراسة اسماء الله وصفاته وكذلك مع العقيدة مسائل العقيدة الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والايمان بالشفاعة رؤية - 00:47:40

المؤمنين ربهم في الجنة نسأل الله ان يجعلنا جميعا منهم حقوق الصحابة حقوق سلف الامة المعاني العظيمة في قواعد الدين واصوله. كل هذه يجب ان نقصد فيها بدراسة وتفهما ان نقصد بها ان نفقهها وان يقوى بها ايماننا وان نستوعبها علما وعملا وسلوكا - 00:48:00

وتعاملا مع الله عز وجل ثم مع الخلق. هذا هو المقصود من دراسة العقيدة ايا كان نوع هذه الدراسة قلت او كثرت. يأتي الرد تبع لان من انبعث في قلبه هذه المعاني فلابد ان لابد ان ينكر ما يخالفها - 00:48:20

ويعمل بمقتضى قواعد الشرع في الرد لكن الحاصل انه كثير من الذين يطلبون العلم في العقيدة يكون على بالهم استظهار اراء المخالفين وكيف يرد عليهم فينبت له قرون من حديد وهو الى الان ما اشتد عوده. ويبدأ يناطح الخلق حتى بعضهم يخاصم من ليس له وجود اصلا - 00:48:36

فعلا فات العضلات لا الافكار ومقالات ليس لها وجود على الاطلاق اقرأها في الكتب وبدأ يناطح هذا الحقيقة السبب هو الاخلال بهذا المنهج عند كثير من طلاب العلم ما ينبهون طلابهم خاصة الصغار المبتدئين الذين امتلأوا ايمانا وحماسا - 00:49:00

المغيرة من غير انضباط. هؤلاء يحتاجون انهم يعلمون الاصول والمناهج. تعلمون لماذا يقرأون؟ لماذا يدرسون العلم الشرعي كثير منهم الان نشأ على اساس انه يدرس العلم الشرعي من اجل ان يرد - 00:49:19

ما هو صحيح الرد امر نتيجة طبيعية للتأصيل نتيجة طبيعية للتأصيل تسير على اصول ومناهج التأصيل اما ان يكون القصد الرد فهذا يجعل الانسان مخاصم ولذلك هذا النوع من الناس نسأل الله العافية تجد عندهم قلة ورع - 00:49:33

اللي استهدفوا في دراسة العقيدة مجرد الردود تجد عندهم قسوة قلوب وقلة وراء فهذا يعني مسؤولية طلاب العلم مسألة فناء النار هذه من مسائل الفلسفية التي لا طائل تحتها وارى ان اثارتها - 00:49:55

فضول مسألة فناء ما هو القول الفصل فيها وما الاثار التي وردت عن بعض الصحابة وهل قول ما الى اخره؟ عليه حال آآ يعني

باختصار انا ارى انه ينبغي ان طلاب العلم يعني يبعدوا انفسهم عن احاديث - 00:50:15
هذه المسائل اه خاصة حديث علنا والامر الثاني ان هذه المسائل من اللي يشتبه فيها الكلام اشتباه كبير. هذي من المشتبهات فمسألة خلود النار وخلود الجنة هذي قطعية. مسألة خلود اهل الجنة نسأل الله ان يجعلنا جميعا منهم فيها هذي قطعية. ما - 00:50:34
خلود اهل النار فيها هذي على قسمين. اهل النار اهل الكبائر قطعا سيخرجون من النار غير اهل الكبائر وردت النصوص القاطعة على انهم يخلدون. لكن بقي تفسير التخليد بعض الصحابة - 00:50:55
له تفسير لمعنى الخلود بس. فهذا امر فيه اشتباه ولا تعبدنا به. ونبقى على قول جمهور السلف وهو اطلاق ان الجنة والنار مؤبدتان وان النار كذلك وهي محل الاشكال يعني لا تفنى ابدا وان عذابها لا ينقطع وان اهلها - 00:51:13
الخلص يعني الذين حكم الله عليهم نسأل الله العافية بالخلود انهم لا يخرجون منها. هذه ظواهر النصوص ودلالة النصوص وراء جمهور السلف. ولا داعي ان نخرج الى مسائل خلافية مشتبهة. وصلنا في التدميرية القاعدة الخامسة الى - 00:51:37
الى قوله وقد وقع بنو ادم في عامة ما يتناوله هذا الكلام من انواع الضلالات هو الان لا يزال الشيخ يتكلم عن الاشتباه والتشاؤم. والفرق بين هذا وذاك من ناحية. والناحية الثانية هي لا يزال الشيخ يتكلم عن القياس - 00:51:56
الفاسد الذي هو من باب الشبهات لانه تشبيه للشيء في بعض الامور بما لا يشبه فيه من جانب اخر. الجمع بين او التفريق بين والجمع بين المفترقين هذا سبب ظلال كثير من الضلال في العقيدة وفي غيرها. ولا زال الشيخ يقرر مذاهب طوائف ظلت منه - 00:52:12
هذه الجهة في عدم الجمع بين المتشابهات من الوجوه التي تجتمع فيها. ومن ايضا التفريق بين المتشابهات تحية من وجوه تشترك فيها ومن ايضا الفرق عدم التفريق بين الاشتباه والتشابه - 00:52:32
من الشتاء تشابه والاجتماع والافتراق وما بينهما من تداخل ايضا اه تقاطع. نعم. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:52:50